اصغر حيث شئت فقلت لقد هلكت قريش يومئذ وذلت فقال
بل عمرت وعزت يومئذ ودخل ولما كان يوم الفتح اخذه منه
ورده اليه وقال خذوها خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم
وفي ثاني يوم الفتح قام صلى الله عليه وسلم خطيبا في الناس
فحمد الله تعالى واثنى عليه ومجده بما هو اهله ثم قال ايها الناس ان الله
حرم مكة الحديث المشهور ثم قال يا معشر قريش ما ترون اني
فاعل فيكم قالوا اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقا
اي الذين اطلقهم الله تعالى عن قيد الاسر والاسترقاق ولما طاف
صلى الله عليه وسلم يوم الفتح كان يوم الجمعة لعشر بقين من رمضان
على خلاف فيه خطر لفضالة بن عمير بن الملوح انه يقتله طائفا
فقال له وقد دنا منه ما كنت تحدث به نفسك قال لا شيء
كنت اذكر الله فضحك صلى الله عليه وسلم ثم قال استغفر الله ثم وضع
يده الكريمة على صدره فسكن قلبه فكان يقول والله والله ما رفع
يده عن صدري حتى ما خلق الله تعالى شيئا احب الي منه واشار صلى
الله عليه وسلم وهو طائف بمحجنه الى الاصنام المعلقة بالكعبة وكانت
ثلثمائة وستين صنما مشبكة بالحديد والنحاس فتساقطت كلها
لوجوهها ولما صعد صلى الله عليه وسلم الصفا يدعو رافعا يديه خشي
للانصار انه يقيم ببلده فقال لما ذا قلتم قالوا لا شيء فلم يزل بهم حتى
اخبروه قال المحيا محياكم والممات مماتكم وجاء بسند صالح
ثقات انه صلى الله عليه وسلم لما دخل الكعبة راى فيها صورا فدعى

بماء

بماء وجعل يمحوها ويقول قاتل الله قوما يصورون ما لا يخلقون
واقام صلى الله عليه وسلم بضعة عشر يوما يقصر الصلوة وبعد
خمسة ايام من الفتح ارسل صلى الله عليه وسلم خالدا ومعه ثلثون
رجلا الى العزى صنم بنخلة اعظم اصنامهم فهدموها ثم جاؤوا
اليه صلى الله عليه وسلم فقال لخالد هل رايت شيئا قال لا قال انك
لم تهدمها فارجع فرجع مجردا سيفه فخرجت اليه امراة عجوز عريانة
سوداء ثائرة الراس فجعل السادن يصيح فيها فضربها خالد فجزلها
اثنين ثم رجع فقال له صلى الله عليه وسلم نعم تلك العزى وقد ايست
ان تعبد ببلادكم ابدا ثم ارسل صلى الله عليه وسلم عمرو بن
العاص الى سواع صنم هذيل ليهدمه فلما وصل اليه قال له السادن
لا تقدر عليه فدنا منه فكسره ثم قال للسادن كيف رايت قال
اسلمت لله وفي سادس يوم الفتح ارسل صلى الله عليه وسلم سعيد بن
زيد الى مناة صنم للاوس والخزرج بالمشلل فلما اقبل عليه في
عشرين فارسا خرجت اليه امراة عريانة سوداء ثائرة الراس تدعو
بالويل والثبور فقتلها ثم هدموا الصنم ولما رجع خالد من هدم
العزى ارسله صلى الله عليه وسلم في ثلثمائة وخمسين الى قبيلة بيلملم
في شوال فقال لهم ما انتم قالوا صبانا يريدون اسلمنا فامر خالد
بقتلهم فقتل جماعة منهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اللهم اني ابرا مما فعل خالد لكونه لم يتثبت في قتلهم ولم

للسادس ع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)